

نهج السعادة

[160] - 65 - ومن كتاب له عليه السلام إلى معاوية قال الحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم المستملي [المبتهلي خ] أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الشحامي الحافظ، حدثني أبو منصور محمد بن عبد الله الفقيه الزاهد، أنبأنا أبو عمرو أحمد بن محمد النحوي، بأسناد له أن يحيى بن خالد البرمكي لما حبس كتب من الحبس إلى الرشيد: إن كل يوم يمضي من بؤسي يمضي من نعمتك مثله، والموعود المحشر، والحكم الديان، وقد كتبت إليك بأبيات كتب بها أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب إلى معاوية بن أبي سفيان: أما والله إن الظلم شوم * وما زال المسئ هو الظلوم إلى ديان يوم الدين نمضي * وعند الله تجتمع الخصوم تنام ولم ينم عنك المنايا * تنبه للمنية يا نئوم لامر ما تصرمت الليالي * لامر ما [تقلب النجوم] (1) ترجمة الامام أمير المؤمنين (ع) من تاريخ دمشق: ج 38 / ص 55 / وفي نسخة ص 120. _____ (1) بين المعقفين مما أضفناه بمناسبة السياق، لأن النسخة كانت ملحونة أو محرفة هكذا: (لامر ما نحوه يوم). وفي الديوان المنسوب إليه (ع) المطبوع ببولاق سنة 1251 هـ: لامر ما تحركت النجوم. وفيه زيادات كثيرة واختلاف في الترتيب والالفاظ ولذلك ننقلها حرفياً: أما والله إن الظلم شؤم * ولا زال المسئ هو الظلوم إلى ديان يوم الدين نمضي * وعند الله تجتمع الخصوم ستعلم في الحساب إذا التقينا * غدا عند المليك من الظلوم ستنقطع اللذاذة عن اناس * من الدنيا وتنقطع الهموم لامر ما تصرفت الليالي * لامر ما تحركت النجوم سل الايام عن امم تقضت * ستخبرك المعالم والرسوم تروم الخلد في دار المنايا * فكم قد رام مثلك ما تروم تنام ولم تنم عنك المنايا * تنبه للمنية يا نؤوم لهوت عن الفناء وانت تفنى * فما شئ من الدنيا يدوم تموت غدا وانت قرير عين * من العضلات (كذا) في ليج عموم _____